حبس الناشط المصري أحمد دومة 15 عاماً في «أحداث مجلس الوزراء»

ضمن جولته بالشرق الأوسط.. بومبيو يلتقي السيسي بالقاهرة

جانب من استقبال الرئيس السيسي لبومبيو

أحمد دومة وسط قوات الشرطة في جلسة محاكمة سابقة

القاهرة - "وكالات": التقى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، صباح أمس، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في قصر الرئاسة في القاهرة، بحسب صحافي في فرانس برس.

وكان بومبيو وصل مساء أمس الأول إلى العاصمة المصرية عقب زيارة خاطفة وغير معلنة للعراق هدفت إلى طمأنة حلفاء واشنطن إزاء الدعم في الحرب ضد تنظيم "داعش" رغم إعلان انسحاب القوات الأميركية من سوريا.

ومنذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب في نهاية السنة بشكل مفاجئ، انسحاب قوات بلاده البالغ عددها 2000 جندي من سوريا، تسود تساؤلات حول مصير وحدات حماية الشعب الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم "داعش".

وسيلتقي وزير الخارجية الأميركي نظيره المصري سامح شكري، ويلقي خطاباً في الجامعة الأميركية بالقاهرة، سيحاول فيه أن يعرض استراتيجية أميركية متماسكة في الشرق الأوسط على الرغم من قرارات دونالد ترمب التي تشير إلى رغبة الولايات المتحدة في فك الارتباط مع بعض الدول.

وتعتبر القاهرة حليفاً رئيسياً لواشنطن في الشرق الأوسط. ومنذ توقيع معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية في العام 1979، حصلت مصر على مساعدات عسكرية أميركية قيمتها 40 مليار دولار، ومساعدات اقتصادية بلغت 30 مليار دولار، وفق وزارة الخارجية الأميركية.

وبعد تعليقها لبعض الوقت في ظل رئاسة باراك أوباما، استؤنفت المساعدات العسكرية السنوية لمصر التي تبلغ 1.3 مليار دولار.

من جهة أخرى قضت محكمة مصرية بالسجن المشدد 15 عاما وغرامة ستة ملايين جنيه (نحو 330 الف دولار) على الناشط أحمد دومة وذلك في إعادة محاكمته في القضية المعروفة باسم أحداث مجلس الوزراء.

ووجهت لدومة اتهامات من بينها التجمهر، وحيازة سلاح أبيض، والتعدي على أفراد من الجيش، والشرطة وحرق المجمع العلمي، والتعدي على مبان حكومية اخرى من بينها مقر مجلس الوزراء.

ولا يعتبر ذلك حكما نهائيا إذ يحق لدومة أن يطعن على هذا الحكم مرة أخيرة.

وكان دومة أدين في عام 2015 بالسجن المؤبد في نفس القضية إلا انه طعن على الحكم وقبل الطعن في عام 2017.

ويقضي دومة حاليا عقوبة السجن المؤبد بعد إدانته وآخرين في قضية أحداث مجلس الوزراء عام 2011.

وتعود أحداث مجلس الوزراء إلى أواخر عام 2011، وأطاحت ثورة 25 يناير بنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك. وكان دومة من أبرز الناشطين في الاحتجاجات على النظام.

وأدين دومة خلال فترة الرئيس المعزول، محمد مرسي، بتهم "إهانة الرئيس"، وواجه تهما أخرى بالتحريض على العنف.

ومنذ عزل الجيش لمرسي بعد احتجاجات شعبية على حكمه في يوليو/ تموز 2013، اعتقلت السلطات عددا كبيرا من الناشطين السياسيين وأنصار جماعة الإخوان المسلمين.

من جهة أخرى تتابع السلطات الألمانية واقعة اختفاء شابين ألمانيين في مصر وصلا مطاري الأقصر والقاهرة قبل أسابيع قليلة، وانقطعت أخبارهما بعد ذلك، فيما تجري السلطات المصرية تحقيقاً في الواقعة.

وقال كريستوفر بورغر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، إن السفارة الألمانية في القاهرة، على اتصال بالسلطات المصرية وتبذل قصارى جهدها لتوضيح ما حصل للشابين.

وأوضح وفقاً لما ذكرته صحيفة "دي تسايت" الألمانية أن الحالتين منفصلتين، وهما من والدتين ألمانيتين ووالدين مصريين، ولديهما أقارب في مصر، مضيفاً أن السلطات الألمانية تتعامل مع الحالتين بمنتهى الجدية.

وفق المعلومات التي ذكرتها وسائل إعلام ألمانية فإن الشابين هما عيسى محمد الصباغ يبلغ من العمر 18 عاما، ويقيم في مدينة غيسن، والثاني هو الشاب محمود عبد العزيز يبلغ من العمر 23 عاما، ويعيش في مدينة غوتينغن والأخير قال شقيقه مالك الذي كان برفقته إن الأمن المصري احتجزه وعلمت أسرته أنه سيتم الإفراج عنه قريبا بعدما وصلتهم معلومات بذلك، خاصة أن احتجازه متعلق بأمور إدارية خاصة بإقامته.

وبحسب "العربية.نت" تواصلت مع أسرة الشاب الثاني، وهو عيسى محمد عبد الغني الصباغ وكشف والده تفاصيل القصة منذ بدايتها، وقال محمد الصباغ والد عيسى إن ابنه قرر قضاء إجازة عيد الميلاد في مصر، ورؤية جده الذي يقيم في منطقة شبرا شمال القاهرة، مضيفا أنه لم يجد تذكرة طيران بمبلغ يناسب ظروف الأسرة المادية في هذا الوقت، بسبب توافد الكثير من السائحين على مصر لقضاء عيد الميلاد.

وأضاف أن أقل تذكرة طيران بلغت قيمتها 865 يورو، وهو ما لم يكن مناسبا لظروف الأسرة المالية، وبالبحث عبر شركات الطيران على الإنترنت، تم العثور على تذكرة سفر لمطار الأقصر يوم 17 ديسمبر بمبلغ 185 يورو، مشيرا إلى أن ابنه سافر بالفعل من مطار فرانكفورت في تمام الساعة الواحدة و55 دقيقة متوجها لمطار الأقصر.

وقال إنه اتفق مع ابنه على السفر للأقصر وقضاء إجازة هناك لمدة 4 أيام، ووصف له عن طريق صديق للأسرة يقيم بالمدينة وبعض الفنادق والمطاعم والمعابد والمناطق التي يمكنه التردد عليها والاستمتاع بها، على أن يتوجه بعد ذلك للقاهرة لزيارة جده الذي لم يره منذ طفولته.

وعقب انتهاء إجازة الشاب عيسى في الأقصر توجه الشاب لمطار المدينة، كي يستقل طائرة مصر للطيران المتجهة للقاهرة، وكان يفترض أن يكون في انتظاره بمطار القاهرة عمه وابن عمه لكن الشاب لم يصل منذ ذلك الحين وحتى الآن.

ويقول الوالد إنه كان على تواصل مع ابنه منذ دخوله مطار الأقصر وحتى انتهائه من الإجراءات. وجرت بينهما محادثة عبر "الواتساب" قال فيها الشاب الصغير إنه انهى إجراءات الدخول وختم جواز سفره الألماني، وينتظر إقلاع الطائرة التي كان يفترض أن تقلع في السادسة مساء يوم 21 ديسمبر، مضيفا أن المحادثة انتهت في تمام الساعة الخامسة والنصف وقوجئ بعدها بشقيقه يخبره بعدم وصول عيسى إلى مطار القاهرة.

ويضيف الأب أن الأسرة تواصلت مع شركة مصر للطيران، وأخبرهم مسؤولو الشركة أن ابنهم انهى إجراءات دخوله للمطار بالفعل، لكنه لم يستقل الطائرة، وهو ما أثار قلق جميع الأقارب الذين شكلوا خلية عمل لمعرفة مكان الابن.

وتواصلت الأسرة مع الجهات الأمنية وكافة المسؤولين في مصر، كما تواصلت مع أصدقاء في الأقصر للبحث عن الشاب الصغير، واعتقد الوالد - كما يقول - أن ابنه ربما خطفته عصابة من العصابات التي تتخصص في اختطاف الأشخاص للمطالبة بفدية، لكن أصدقاءه في الأقصر أكدوا له صعوبة ذلك، لأن مثل هذه العصابات لا وجود لها في الأقصر.

"العربية.نت" سألت والد الشاب حول إمكانية أن يكون لابنه نشاطات سياسية أو غيرها تقف ذلك، مؤكداً أن ابنه مازال صغير السن، وليست السياسة من اهتماماته، بل مازال يشاهد أفلام ومسلسلات تناسب الفئات العمرية الصغيرة، وبعشق مشاهدة مباريات كرة القدم، وليست له أي علاقة بأي تنظيمات أو خلافه.

ويعمل الوالد كما يقول معلما للغة الألمانية للاجئين، ولديه أسرة مكونة من ولدين وبنت، مضيفا انه حصل على الجنسية الألمانية بعد زواجه من ألمانية، فيما يحمل ابنه عيسى الجنسيتين الألمانية والمصرية، مضيفا أنه يأمل أن يكون ابنه بخير وأن يتم التوصل لمكانه حتى تطمئن أسرته عليه.

وقال إنه تواصل مع السفارة المصرية في برلين، والخارجية الألمانية، وعلم أن هناك اهتماما من السلطات المصرية بالبحث عن ابنه، مختتما بالقول "أتمنى أن يكون بخير وأراه قريبا بيننا".

اختفاء شابين ألمانيين بمصر.. برلين تتابع والقاهرة تحقق

ليبيا: انشقاق في المجلس الرئاسي يهدد مستقبل السراج

فايز السراج

طرابلس- "وكالات": أظهرت التصريحات الأخيرة الصادرة من أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، خلافات حادة بين مسؤولي السلطة في العاصمة طرابلس، نتج عنها بروز تحالفات واصطفافات مضادّة، الأمر الذي يضع مستقبل المجلس على المحك.

وانقسم المجلس الرئاسي إلى طرفي صراع، يضم الأول فائز السراج وحليفه رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، والثاني كلا من أحمد معيتيق نائب السراج، وعضوي المجلس الرئاسي فتحي المجبري، وعبد السلام كاجمان، وذلك بسبب خلافات حول تعيينات المناصب السيادية.

وطفت الخلافات إلى السطح، بعد تعيين رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، رئيسا جديدا لهيئة الرقابة الإدارية التي تعتبر أعلى سلطة رقابية في البلاد، بتزكية من رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، وهو قرار عارضه بشدة التحالف الثلاثي الجديد بين معيتيق والمجبري وكاجمان.

وطلب الأعضاء المعارضون، في بيان لهم، وزراء الحكومة والأجهزة الحكومية الأخرى، بما فيها محافظ البنك المركزي، بعدم الاعتداد بقرارات رئيسي المجلس الرئاسي والمجلس الأعلى للدولة، بشأن تعيين رئيس جديد لهيئة الرقابة الإدارية.

وقال الأعضاء إن هذا القرار مخالف للقانون وانفرادي، حيث ينص الاتفاق السياسي في مادته 15 الفقرة 1 على "التشاور بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بشأن شاغلي المناصب القيادية للوظائف السيادية" ونص أيضا في الفقرة 2 من نفس المادة على أن إعفاء شاغلي هذه المناصب هو اختصاص مجلس النواب فقط وبعد موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب".

وبدوره، طالب رئيس هيئة الرقابة الإدارية الحالي نصر حسن، في بيان له، من جميع وزارات الحكومة والهيئات والمصالح العامة عدم تنفيذ قرارات السراج وتعييناته الأخيرة "لعدم قانونيتها، وصدورها دون إجماع كل أعضاء المجلس".

وفي هذا السياق، يرى المحلل السياسي فرج فركاش أن الانشقاق الذي يضرب المجلس الرئاسي وحالة الانقسام التي برزت بين أعضائه، تأتي في إطار "صراع مصالح، حيث تسعى كل مجموعة إلى تعيين مرشحيها في المناصب السيادية"، مضيفا أن التحالف الجديد يستهدف "تحجيم دور رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج من خلال وضع حد لقراراته الانفرادية وعدم الانسياق وراء تعييناته الأخيرة".

وبحسب "العربية.نت" فإن بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، ستعقد اجتماعا مع أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، لتدارس الخلافات الأخيرة ومحاولة تقريب وجهات النظر بين طرفي الصراع داخل المجلس.

قيادي كردي: لا ضمانات من واشنطن ونناقش حلاً مع الأسد

اتفاق لوقف النار يعطي سيطرة لهيئة تحرير الشام على إدلب

عناصر من هيئة تحرير الشام

دمشق - "وكالات": توصلت هيئة تحرير الشام وفصائل مقاتلة بعد معارك بينهما استمرت 9 أيام، إلى اتفاق على وقف إطلاق النار نص على "تبعية جميع المناطق" في محافظة إدلب ومحيطها لـ"حكومة الإنقاذ" التي أقامتها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) في المنطقة.

وجاء في بيان نشر على حسابات الهيئة على مواقع التواصل الاجتماعي: "وقع اتفاق صباح أمس بين كل من هيئة تحرير الشام والجبهة الوطنية للتحرير (تضم عددا من الفصائل) ينهي النزاع والاقتتال الدائر في المناطق المحررة ويقضي بتبعية جميع المناطق لحكومة الإنقاذ السورية".

من جهة أخرى أكد القيادي الكردي البارز في حركة المجتمع الديمقراطي في سوريا، آلدار خليل، أن "الأكراد لا يعتمدون بشكل كلي على القوات الأميركية وأن واشنطن لم تمنحهم ضمانات بعد، لكن التواصل بين الطرفين لم يتوقف إلى الآن".

وعلق خليل على الموقف الأميركي من أكراد سوريا، بحسب "العربية.نت"، قائلاً إن "القوات الأميركية دخلت مناطقنا، كي تحارب معنا ضد تنظيم داعش، بعدما خرج الأكراد بثورتهم مع بقية مكونات المنطقة معتمدين على الإدارة والقوة الذاتية".

كما أشار إلى أنه "قد حصل اتفاق وتعاون مشترك بيننا وبين القوات الأميركية، لكن هذا لا يعني أن نعتمد عليهم بشكل كامل"، مضيفاً: "إذا كانت هناك عملية دعم أميركية للأكراد، فهذا أمر جيد، وإذا قال الأميركيون إنهم يقفون إلى جانبنا، فهذا ضروري ومهم، لكننا أيضا لم نقل إن ثورتنا ستنتصر بقوتهم".

وأوضح القيادي الكردي أن "واشنطن لم تقدم أي ضمانات لنا إلى الآن، كاتفاقيات وما شابه ذلك، لكن هناك مناقشات ومفاوضات، وفي ذلك لهم مواقف إيجابية، ولقاءاتنا واتصالاتنا مختلفة معهم ولا تزال مستمرة، ومن المحتمل أن يكون هناك تقدم في الأيام القادمة بمواقفهم وقراراتهم، لكن المسألة هي أن تركيا تريد القضاء علينا وإن خرجت قوة دولية كبرى من مناطقنا، فهذا ما تسعى إليه أنقرة، وهنا القضية الأهم".

وتابع: "للقضية جانبان، الأول الثورة الديمقراطية التي نعتمد فيها على قوتنا الذاتية، بينما الثاني، فهو تهديدات أنقرة وهي نفسها تهديدات تنظيم داعش وتأتي في ذات السياق، وقد حاربنا مع الأميركيين هذا التنظيم، لذا يجب أن يكون موقفهم من تركيا هو ذات الموقف من داعش".

ورأى خليل أن رفض الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، استقبال مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، ومغادرته المفاجئة لأنقرة "يمكن أن يكون مشروعاً وطريقاً جديدين للإدارة الأميركية في ما يتعلق بالشمال السوري، لكننا بالفعل لا نعرف الأسباب التي حالت دون عقد هذا الاجتماع، وبالتالي، لا يمكن أن نقيّم ما جرى اعتمادا على حديث وسائل الإعلام".

كذلك انتقد تصريحات أردوغان، التي أشار فيها إلى أن حرب وحدات حماية الشعب ضد داعش "كذبة كبيرة"، قائلا إن "العالم كله شاهد على هذه الحرب، كذلك الإنسانية، ومنذ سنوات، نضالنا وثورتنا مستمرتان، والرئيس التركي لا يقول إن حربنا ضد داعش هي كذبة، بل يقول إن وجود الشعب الكردي أيضا هو كذبة، وهو بذلك يثبت للعالم أن كل ما يقوله تجاهنا هو كذب وتشويه للحقائق، فصراعنا مع داعش بالتعاون مع التحالف الدولي منذ سنوات، هو من أكثر الأشياء وضوحا كالشمس".

ولا يعتقد خليل أن تركيا قد تستطيع حماية الأكراد، مشيراً إلى أنها "لن تستطيع فعل ذلك مطلقا، حتى لو تعهدت بذلك كل يوم، تركيا تأسست بالقضاء على الأكراد بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية، وكانت تقول في ذلك الحين إنها تؤسس دولتها مع الأكراد، لكنها في الوقت عينه، كانت تقود حملات إبادة دموية ضدهم وضد الأرمن والسريان".

إلى ذلك، نفى خليل وجود تقدم في مفاوضات الإدارة الذاتية مع حكومة بشار الأسد، قائلا: "لم يحصل أي تقدم في هذا الإطار، لدينا فقط خارطة طريق يتم تحضيرها حالياً مع الطرف الروسي، ونحن أيضا ننتظر أن تتقدم روسيا خطوة نحو إقناع النظام بالمبادئ العامة للحل في سوريا والتي قدمناها أيضا لموسكو".

وأضاف: "نحاول تطوير الحوار والوصول إلى حل شامل مع دمشق، الأمور لا تزال في مراحلها الأولى ونحن نؤمن بأن التوافق السوري مهم".

وعلى الصعيد العسكري، لا يرى خليل أنه "يمكن القضاء على تنظيم داعش بشكل كلي" ويربط ذلك بـ"وجود مجموعات للتنظيم في العراق وسوريا، وكذلك مجموعات أخرى، تقدم أنقرة دعماً لوجستياً وطبياً لها".

وفي هذا الإطار، قال القيادي الكردي إن "خلايا داعش النائمة، هي في كل مكان، وصحيح تمكنا من القضاء على دولة خلافتهم وعاصمتها، ولكن هذا لا يعني القضاء عليه نهائيا، فهو فكرة متواجدة في عدد من المناطق ولها تأثيرها على الناس، وأحيانا يقومون بعمليات إرهابية، لكن قواتنا الأمنية تتابع هذه الخلايا بشكل جدي، وشعوب المنطقة بأكرادهم وعربهم وسريانهم، يقدمون كامل المساعدة لقواتنا، هم أصحاب الفضل الأكبر، وتمكنا من خلال تعاونهم معنا من تقليل عمل هذه الخلايا وقوتها".

كما كشف خليل أن "القضاء على تنظيم داعش في ريف دير الزور، سيأخذ وقتا، لكن عناصره محاصرون من كامل الجهات، لذلك لا مفر أمامهم، وهم يقاومون ويهاجمون بشكل مستمر، الأمر الذي يصعب من مهمة قواتنا العسكرية، المسألة ليست سهلة، هذه آخر جيوبه، وفيها قادته وأكثر عناصره تطرفا".